فإن فتحتهما جاز لك في الثانية ثلاثة اوجه الفتح والرفع والنصب وإن رفعتها
فلك في الثانية وجهان الرفع والفتح ويمتنع النصب فتحصل انه يجوز رفع
الاسمين على الالغاء واعمالها عمل ليس وفتحهما على اعمالها عمل ان وفتح الاول ورفع
الثاني وبالعكس وفتح الاول ونصب الثاني على جعل لا الثانية زائدة وعطف الاسم
بعدها على محل اسم لا قبلها وهذه الخمسة المستفادة من كلامه اما رفعهما وفتحهما فمستفادان
من النصف الاول واما البقية فمن الثاني اذ المغايرة تصدق بها غاية ما فيه اطلاق
النصب بمعنى الفتح تارة وعلى ما يصحبه تنوين تارة اخرى ويوجد في بعض النسخ

وإن تشا فانصبهما جميعا ... ولا تخف ردا ولا تقريعا

وهذا لا يحتاج اليه للاستغناء عنه بما قبله بل يلزم عليه التكرار وان يكون
رفع الاسمين مسكوتا عنه واما اذا لم تتكرر لا مع النكرة مثل لا رجل وامرأة وجب
فتح الاولى وجاز في الثانية الرفع والنصب

باب التعجب

ونصب الاسماء في التعجب ... نصب المفاعيل ولا تستعجب
تقول ما احسن زيدا اذ خطا ... وما احد سيفه حين سطا

التعجب انفعال يحدث في النفس عند الشعور بامر خفي سببه وخرج عن نظائره
ولهذا يقال اذا ظهر السبب بطل العجب وله صيغ كثيرة دالة عليه منها ما هو
بالقرينة نحو سبحان الله ان المؤمن لا ينجس ومنها ما هو بالوضع نحو ما افعله وافعل
به وهاتان الصيغتان اقتصر النحويون عليهما في هذا الباب لاطراد الاتيان
بهما في كل معنى يصح التعجب منه فاذا اردت انشاء فعل التعجب فجئ به على وزن افعل
بعد ما مبتديا بها ثم جئ بالمتعجب من فعله منصوبا نصب المفعول به فلا
تستغرب ذلك او جئ به على وزن افعل ثم جئ بالمتعجب من فعله مجرورا بالباء مثال
الاول ما احسن زيدا فما مبتدا بمعنى شيء وابتدئ به لتضمنه معنى التعجب واحسن
فعل ماض بدليل اتصال نون الوقاية به وفاعله ضمير ما وزيدا مفعول به والجملة
خبر المبتدا والهمزة في افعل للصيرورة والتقدير شيء عجيب حسن زيدا اي صيره حسنا

ومثال الثاني

ومثال الثاني نحو احسن بزيد فاحسن لفظه لفظ الامر ومعناه الخبر وبزيد فاعله
والباء زائدة كالتي في وكفى بالله شهيدا والهمزة للصيرورة ايضا والتقدير احسن زيد اي
صار حسنا هذا مذهب سيبويه ففيه زيادة الباء واستعمال الامر بمعنى الماضي ولم
يتعرض في النظم لهذا الكون المتعجب منه مجرورا واعلم ان فعل التعجب انما يبنى من فعل
متصرف ثلاثي مجرد تام مثبت متفاوت في المعنى مبني للفاعل غير دال على لون او
عيب فاذا اريد التعجب من فعل دال على لون او خلقة فيتوصل اليه بما يتم يصاغ
منه وتنصب مصدر المتعجب منه بعده مفعولا كما يؤخذ من قوله

وإن تعجبت من الالوان لها ... او عاهة تحدث في الابدان
فابن له فعلا من الثلاثي ... ثم ائت بالالوان والاحداث
تقول ما انقى بياض العاج ... وما اشد ظلمة الدياجي

اذا قصدت التعجب من فعل دال على لون كالبياض او على عاهة اي علة كالعمى
فيتوصل اليه بان يصاغ فعل التعجب من فعل ثلاثي اي مع استيفاء سائر الشروط
المذكورة ثم يؤتى بمصدر الفعل الذي يريد التعجب منه منصوبا بعد ما افعل
مضافا الى فاعل الفعل فتقول في التعجب من ابيض ما اشد بياضه ومن اعور ما
اقبح عورته ومثله ما مثل به وكذا يقال في التعجب من نحو انطلق مما هو فعل زائد
على ثلاثة احرف ما اشد انطلاقه واما الفعل الجامد والذي لا يتفاوت معناه فلا
يتعجب منهما البتة وقد افهم كلامه ان فعل التعجب لا يبنى من الالوان ولا من العاهات
ولا من الاسم ولا فعل زائد على ثلاثة احرف

باب الاغراء

والنصب في الاغراء غير ملتبس ... وهو بفعل مضمر فافهم وقس
تقول للطالب خلا بشرا ... دونك زيدا وعليك عمرا

الاغراء تنبيه المخاطب على امر محمود ليلزمه وحكم الاسم المغرى به النصب وهو ظاهر
غير خاف لانه مفعول به وعامله اما ظاهر نحو الزم اخاك ومنه قوله دونك عمرا
وعليك عمرا فدونك اسم فعل منقول من ظرف المكان بمعنى خذ وعليك اسم فعل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1